



حكومة اقليم كردستان-العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة صلاح الدين-أربيل  
كلية التربية مخمور  
قسم اللغة العربية

(جمالية اللون و دلالاته في شعر نازك الملائكة -ديوان مأساة الحياة أنموذجاً)

بحث التخرج مُقدم إلى قسم اللغة العربية ، وهو جزء من متطلبات شهادة البكالوريوس  
في اللغة العربية وآدابها

إعداد:

آية قاسم عُمر

بإشراف الأستاذة

م.م. سولين علي أحمد

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ))

(( وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ))

(النحل:13)

## الإهداء

- ما أجمل أن يوجد المرء بأعلى ما لديه و الأجل أن يهدي الغالي للأعلى .
- اهدي ثمرة جهدي المتواضع الى :
- والدي الغالي (حفظه الله)
- أمي الغالية اطل الله عمرها
- جميع اخوتي و اخواني و اصدقائي والى من ساندني في انجاز هذا العمل .

## الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى أولاً وأخيراً على الفضل العظيم الذي منحني إياه ثم أتقدم بالشكر لمن فضلها لا ينقطع علي والدي الحبيين، وعلى جهودهم منذ لحظة ولادتي إلى هذه اللحظات المباركة أنتم يا أبي وأمي نجاحي وفرحتي وكل شيء جميل في حياتي , ويسرني أن أوجه الشكر الجزيل لكل من نصحتني أو أرشدني أو ساهم ولو بشيء قليل أو وجهني في إعداد هذه البحث وإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من المراحل التي مررت بها وأشكر على وجه الخصوص الأستاذة العزيزة (سولين علي أحمد) على مساعدتي ومساندتي و إرشادي بالنصح والتعليم والتصحيح وعلى كل ما بذلته معي .

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
أ	آية قرآنية
ب	الإهداء
ت	الشكر و التقدير
ث-ح	المحتويات
1	المقدمة
2	التمهيد
3	مفهوم (الجمال-الدلالة-اللون)
4-5-6	التطور التاريخي ألوان
7	ديوان نازك الملائكة(مأساة الحياة)
8	المبحث الاول
9-10-11	حياة نازك الملائكة
12	دلالات الألوان عند نازك الملائكة
12	اللون الأسود
12-13	اللون الأصفر
13	اللون الأبيض
13-14	اللون الأزرق
14	اللون الأحمر

15-14	الأخضر
16	المبحث الثاني: الظواهر الأسلوبية في شعر نازك الملائكة
17	الأسلوب لغة و اصطلاحاً
18-17	الأسلوب الفردي
19-18	الأسلوب المركب
19	التكرار اللوني
20	الانعكاس الطبيعي للألوان المتضاد
21	الخاتمة
23-22	المصادر و المراجع

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ( صل الله عليه وسلم).

أما بعد ...

مما لا شك فيه إن حضور الالوان في الحياة الأنسانية أمر بالغ الأهمية وذلك انها تضيف على الأشياء جمالاً وسحراً اذاً فلا وجود للحياة بدون الوان تأخذنا الى البهجة والفرح والبعد عن الكآبة والملل , وكان اختيار الموضوع من قبل المشرفة تحت عنوان ( دلالة وجمالية اللون في شعر نازك الملائكة (ديوان مأساة الحياة أنموذجاً) ليكون البحث الموسوم للباحثة .

فالشاعرة نازك الملائكة لا يمكن التغافل عن أثرها الشعري , وبعد قراءة معمّنة في شعرها وجمع المادة التي نحتاجها في بحثنا تحتم علينا تقسيم البحث على تمهيد وفصلين.

كان التمهيد للتعريف بعنوان البحث(جمالية ودلالة اللون)لغةً و اصطلاحاً و ثم بحثنا عن تطور مفهوم اللون عبر العصور من العصر الجاهلي وصولاً الى العصر الحديث ثم اخذنا جانباً من التعريف بديوان (مأساة الحياة)للشاعرة كأنموذج للبحث في هذا المجال .

أما الفصل الأول فقد خصص بالشاعرة بشكل عام عن حياتها الثقافية والأدبية وانتاجاتها في هذا المجال والجانب الخاص كان يتناول الجانب التطبيقي للشاعرة بتناول جميع الالوان التي استخدمتها الشاعرة من ابيض واسود احمر اخضر , وتحليلها من الجانب الأدبي والنقدي .

وكان الفصل الثاني لدراسة الظواهر الأسلوبية التي اوجدت عند الشاعرة من اسلوب فردي ومركب وتضاد ومن كل جانب اخذنا مثلاً لنفهم معنى هذه الاساليب عن الشاعرة .

إن الأمانة العلمية تحتم على الباحث ان يذكر الفائدة من الكتب التي افادنتي في بحثي من ضمنها ادب المرأة العراقية , سيكولوجية إدراك اللون و دلالات اللون في الشعر الجاهلي عند الشكل وغيرها من الكتب المهمة التي جعلتني أن اتم هذا البحث ولا يسعني إلا أن أقدم كبير احترامي و اعترازي بأساتذتي الفضلاء في قسم اللغة العربية /كلية التربية مخمور, ولا سيما استاذتي المشرفة (سولين علي احمد) الذي اعطتني الكثير من وقتها ومدت لي يد العون والتشجيع فجزاهم الله عني خير جزاء المحسنين .

وأخيراً أقول إن مافي هذا العمل من حسن فمن الله ومابه من سوء فمن نفسي , وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا طه الأمين واهل بيته الطاهرين.

## (التمهيد)

- الجمال - الدلالة - اللون
- التطور التاريخي للألوان
- ديوان نازك الملائكة (مأساة الحياة)



## • الجمال - الدلالة - اللون:

قبل الولوج في أي مصطلح أدبي لا بدّ من معرفة المعنى اللغوي والاصطلاحي لهذ المصطلح، فالجمال لغة عند الفيروز ابادي يقول: " فالجمال هو نقيض القبح وهو الزينة و الحسن لان الحسن بالضم الجمال، محاسن على القياس و حسن ، ككرم و نصر فهو حاسن و حسين كامير و غراب و رمان ، حسان و حسانون وهي حسنة حسانة "(1) ليرتبط الجمال عنده بالتزيين والاهتمام .

أما الجمال أصطلاحاً فقد قيل عنه الكثير، وقد جاء في معجم المصطلحات الادبية ان " الجمالية نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية للنتاج الادبي و الفني و تختزل جميع عناصر العمل في جماليته و ترمي النزعة الجمالية الى الاهتمام بالمقياس الجمالية بغض النظر عن الجوانب الاخلاقية انطلاقاً من مقولة الفن للفن و ينتج كل عصر جمالية اذا لا يوجد جمالية مطلقة بل جمالية نسبية تساهم فيها اجيال الحضارات و الابداعات الادبية و الفنية "(2)

أما الدلالة لغة فقد جاءت اللفظة مشتقة من مادة الاصيله ( د.ل.ل) بمعنى الاهتداء الى الطريق يقول الزمخشري : "دلة على الطريق وهو دليل المغازة وهم ادلاؤها و ادلتت الطريق : اهتديت اليه و الدال على الخير كفاعلة"(3) أما اصطلاحاً بكونه علم دراسة المعنى، و يبحث في الدلالة اللغوية " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء اخر و الشيء الاول : هو الدال و الثاني : هو المدلول و كيفية دلالة اللفظ على معنى باصطلاح علماء الاصول محصورة في عبارة النص و اشارة النص و دلالة النص و اقتضاء النص"(4).

وبما أن حديثنا في البحث منصب عن اللون ودلالته، لا بد من معرفة هذا المصطلح من الناحية اللغوية والاصطلاحية، فقد جاء ابن منظور في لسان العرب حديثه حول مادة (ل.و.ن) فقال: " اللون الهيئة كالسود و الحمراء لونه فتلون و لون كل شيء ما فصل بينه و بين غيره و الجمع الوان و الالوان الضروب و اللون النوع و فلان متلون اي لا يثبت على خلق واحد و اللون : الدقل وهو ضرب من النخل وشبه اللوان الظلام بعد المغرب يكون اولاً : اصفر ثم يحمر ثم يسود بتلون البسر يصفر ويحمر ثم يسود و لون البسر تلوينا بدا فيه اثر النضج "(5).

اما اللون في المنظور الاصطلاح ففيه تفصيل بفضل تطور العلم فانه يعرف بانه " القيمة التي تتحدد في عنصر او مادة من خلال الضوء المنعكس منه او هو خاصية ضوئية تعتمد على طول الموجة و يتوقف اللون الظاهري لجسم ما على طول الموجة الضوئية التي تعكسه "(6).

1- القاموس المحيط:1/1535.

2- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة: 62.

3- أساس البلاغة :1/ 295.

4- كتاب التعريفات: 172.

5- لسان العرب مادة(لون):367.

6- الموسوعة العربية الواسعة :2/1581.

## ● اللون في التراث العربي من العصر الجاهلي الى العصر الحديث :

اللون عنصر مهم في تشكيل الادب العربي لانه يحوي على عناصر جمالية تعطي النصوص الأدبية جمالاً وقيمة فنية عالية لذلك "تعد تسمية الالوان مرحلة تالية لتمييز الالوان و التعرف عليها و من الممكن ان يوجد التمييز دون ان توجد التسمية ومن المعقول ان تكون الانسان الاول قد تنبه الى ما بين الالوان من فروق وربط بعض الالوان ببعض مشاهداته الطبيعية فميز لون النبات وهو اخضر عن لونه وهو اصفر وميز لون السماء عن لون الرمال ولون الماء عن لون الدم وتنبه الى لون الشمس ساعة الغروب ولفت نظره تعدد الوان النباتات و الزهور ولكنه ربما لم يتنبه الى اللون كعنصر مستقل الا بعد ان استخدمه في الزخرفة او لاغراض دينية لان التنبه للون كهوية مستقلة لا بد ان يسبق التسمية"<sup>(1)</sup>

## ● دلالة اللون في الشعر الجاهلي:

توسع الشعراء الجاهليون في ذكر الالوان ضمن مدلولات متنوعة و مختلفة فقد اتخذت المفردة اللونية اكثر من مسار وسلكت مجالا واسعا واستخدمت لاكثر من هدف "فالالوان في الشعر الجاهلي لم ترد بشكل اعتباطي بل عبرت على دلالات ومعان كثيرة وجاءت وفق ظروف معينة ومما لا ريب فيه ان الشاعر الجاهلي قد حصر اوانه ضمن حدود ضيقة لم تستطع الصحراء ان تستنطقه بغيرها ولم يكن بمقدور صورته ان تتجاوز الالوان الاشياء الخارجية التي تعكسها الضوء على حدقته

ومن هنا فان التوظيف اللوني في الشعر الجاهلي مثل النمط الابسط والاقرب الى الوصفية والحسية و التصريح"<sup>(2)</sup> فاللون ابن بيئة الشاعر يستعير منه جماله الفني لان الالفاظ تتغير بحسب الظروف الاجتماعية فاللغة مادة يحور منها الشاعر دلالاته اللونية، وأنموذج على وجود اللون في العصر الجاهلي ونجد امرؤ القيس الذي عمد على التكتيف اللوني عندما وصف محبوبته فاحاط التكتيف بعناصر الصفاء والاشراق قال :<sup>(3)</sup>

مهفهفة **بيضاء** غير مفاضة ..... ترائبها مصقولة كالسجنجل

كبكر المقاناة **البياض** بصفرة ..... غذاها نمير الماء غير المحلل

## ● دلالة اللون في العصر الاسلامي :

يعد اللون من اهم الظواهر الطبيعية واجملها فهو يتصل بجميع الموجودات من احياء و غيرها ونجد أول ذلك ذكرها في القرآن الكريم في مواضع عدة "فوجود اللون في القرآن الكريم او الشعر يخلق نوعا من الجاذبية وتلك الجاذبية التي يحققها اللون تجعل منه عنصراً مهماً في عناصر التشكيل الجمالي ولهذا تجلى اللون في كل ما هو جميل مما خلق الله عز وجل في هذا الكون . حرصاً من عز وجل - على تحقيق راحة وهناء عباده وكذلك حرص قدرته الالهية على تعميم الجمال على جميع المخلوقات

1- اللغة واللون: 19.

2- دلالات اللون في الشعر الجاهلي: 68.

3- ديوان امرؤ القيس: 41.

إضافة إلى كونها نافعة فيستفيد الإنسان وينتفع ويتأمل في ذلك الجمال ويسر به من بهجة وحسن منظر"<sup>(1)</sup>

نحو قوله تعالى : ((قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا وَثَّهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ **صَفْرَاءٌ** فَاقْعَ لَوْثَهَا تَسْرٍ النَّظِيرِينَ))<sup>(2)</sup>

حظيت الألوان باهمية كبيرة في القران الكريم وكتب التراث المختلفة الادبية و التاريخية و الفقهية و اللغوية "وذلك لاهمية اللون لدى مختلف الشعوب من حيث انها تحمل لغة عالمية مشتركة ترتبط ارتباطا وثيقا بالدين في فنون و حضارات الشعوب المختلفة فكل لون في اي رسم يجسد فكرة دينية تختلف من شعب ومن معتقد الى معتقد ومن حضارة الى حضارة ومن دين الى دين، ومن هنا يستمد اللون اهميته باعتبار الاسلوب الاول في التعبير عن هذه الحضارات وترجمتها عند مختلف الشعوب من الهند الى الصين الى مصر الفرعونية الى اليونان و روما وصولا الى الاسلام وحضارته الذي اعطى اللون انطلاقة جديدة و اعادتها اليها معانيها الاساسية و ركز على ابعادها و رموزها الرئيسية فازدانت العمائر و الفنون الزخرفية و التطبيقية بابهى الألوان الزاهية"<sup>(3)</sup>.

كما يعبر الشاعر الأموي عن افتتانه و إعجابه ببياض المرأة فالشاعر ذو الرمة يرسم صورة إشراقية شديدة البياض لمحبوته ميته فيقول:<sup>(4)</sup>

تريك **بيضاء** لبتها ووجها ..... كقرن الشمس أفتق ثم زالا

### ● دلالة اللون في العصر العباسي :

شهد العصر العباسي تطورا ملحوظا نتيجة اتساع رقعة الدولة الإسلامية وعدد الشعوب التي انطوت تحت الحكم الإسلامي "وكان اللون أكثر استعمالا بالنسبة إلى العصور السابقة حيث عرف العرب في العصر العباسي العيش في المدينة و مظاهر الحضارة و انتقلوا من الحياة البدوية إلى الرخاء المدني فأجاد أهل هذا العصر في وصف الشعري و توسعوا فيه فصار الشعراء العرب يصفون المناظر الطبيعية الأبنية الجميلة، فمن يقرأ العباسيين مثل البحتري و الصنوبري مثلا نلاحظ أنه يكثر من وصف الطبيعة ازهارها . وهكذا اخذ اللون حضورا في أشعارهم و تنوعت الألوان وازدادت ألفاظها فاستعان الشعراء باللون في تصوير الرياض والمدن والقصور ولذلك شاهد في العصر العباسي الحضور البارز للون في وصف المظاهر الجديدة للحياة كوصف الخمر و الملابس ولم ينحصر استخدام اللون عند الشعراء بالأمر المحسوسة فقط بل كانوا فضلا على ذلك يكثر من استخدامه في غير معانيه حتى تقننوا في هذا المجال إلى حد أدى إلى ظهور صناعة حديثة في عالم البلاغة سماها الدكتور شقي ضيف مظهرا للتدبير كما نضيف إلى هذه العوامل إتساع الدولة وتنوع الطقس و الطبيعة الجميلة الساحرة

1- سيماء اللون في الشعر السعودي المعاصر، مجلة عالم الكتب، العدد 5-6: 441.

2 - سورة البقرة: الآية 69.

3- الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية، مجلة الاتحاد العام الأثريين العرب، العدد 18:

427.

(5)

4- ديوان الاخطل: 242.

إضافة إلى حياة اللهو والنجوم ومن أبرز شعراء الوصف في هذا العصر أبو نؤاس , بشار بن برد , أبو تمام , البحتري وبن الرمي وبن معنز<sup>(1)</sup>

### • دلالة اللون في العصر الأندلسي :

تحتوي البيئة الأندلسية بطبيعتها الخلابة ومناظرها الجميلة ألوان جعلت من الشعراء يتذقون منها في أشعارهم لذلك "تنعم البيئة الأندلسية بجمال ثري يصطبغ بظلال هادئة وألوان ساحرة تنتفس في جو عطر يضاهي في روعته ما يتخلل جنباتها، من مواطن السحر ومظاهر الفتنة التي تبعث الانبهار في النفوس، فتملاً علينا حسنا بجمالها، وتأسرنا في متاهات إبداعية راقية وفي تلك الألوان المميزة التي تجسدت بشكل عميق في الصورة الشعرية، فأثرت مخيلة الشاعر بمعاني جديدة تداعب مكامن الجمال، ظواهر فيه لتظهر أحاسيسه وإيحاءاته التي تضيء على الشعر الأندلسي ذوقاً أدبياً حسيماً"<sup>(2)</sup> ومثال ذلك قول ابن سهل الأندلسي يصف طبيعة بلاده يقول<sup>(3)</sup>:

الأرض قد لبست رداء **أخضرا** والطل ينثر في رباها جوهرها  
هاجت فخلت الزهر كافورا بها وحسبت فيها التربة مسكا أذفرا  
وكان سونسها يصاحف ورده ثغر يقبل خدا **أحمرا**

فالشاعر يصف طبيعة بلاده بأبيات مفعمة بالحركة فالأرض ترتدي ثوبها الأخضر و الزهر يبدوا كأنه كافور أبيض و أصبحت الأرض كأنها مسك أسود وأزهار السوسن البيضاء تتمايل على الورد الحمر كأنها ثغر ناصع البياض يقبل خد فتاه أحمر .

### • دلالة اللون في العصر الحديث :

إن ولوج اللون "في الشعر الحديث كان ولوجاً معقداً حيث ابتعد اللون عن محوره البصري ليلاصق المنظومة الصوتية التي تحكم الشعر ومختلف اتجاهات الأدب الأخرى الأمر الذي جعل من هذا التعقيد مسوغاً للبحث في عالم اللون المنطوي تحت عالم الشعر أضف إلى ذلك أن البحوث والدراسات التي عالجت اللون في سياق القصيدة العربية الحديثة كانت نادرة غير متكاملة تجتريء محورا ما لتبني حوله ما ترمي إليه فأضعفت تلك البحوث حقيقة اللون بدلالاته المتعددة ومرجعياته الفكرية والاجتماعية والثقافية والنفسية وذلك التعقيد يتخذ مستويات متفاوتة في النص الشعري الحديث إذ يبدو اللون الواحد عند شاعر ما مختلف الدلالات من القصيدة إلى أخرى ومن مرحلة تاريخية إلى أخرى ويعود الأمر إلى تحول في الموقف الفكري الذي أنجزه الظروف المحيطة كما أن بعض الألوان تكتسب خصوصية اجتماعية دينية في مرحلة زمنية معينة أضف إلى ذلك أن بعض الألوان تتخذ طابعا إشاريا في مرحلة ما وتتخذ طابعا رمزيا في مرحلة أخرى وربما تتخذ منحنى العلامة كل ذلك يستدعي من المرء الوقوف عند دقائق الأمور التي تحيط باللون في سياق معين وفي مرحلة زمنية

<sup>1</sup>- جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر، رسالة دكتورا: 66.

<sup>2</sup>- جمالية اللون في الشعر الأندلسي ابن سهل الأندلسي أنموذجا، رسالة دكتورا: 2.

معينة<sup>(1)</sup>، والشاعرة العراقية نازك الملائكة قد شاركت في اشعارها استخدام جميع الالوان و ديوان (مأساة الحياة) انموذجاً للبحث في هذا المجال.

### • ديوان مأساة الحياة لنازك الملائكة (أنموذج البحث) :

يعد هذا الديوان لنازك الملائكة من أجمل الدواوين لديها نصب اختياري على هذا الديوان دون غيره فقد قالت فيه نازك الملائكة "لقد كانت (( مأساة الحياة )) صورة واضحة من اتجاهات الرومانسية التي غلبتني في سن العشرين وما تلته من سنوات . وكان من مشاعري إذ ذاك التشاؤم والخوف من الموت وهما مفتاح هذه الصورة الأولى من المطولة : صورة ، 1945 وكننت في عام 1946 أنوي أن أقدم المطولة للقراء بعد مجموعتي الشعرية الأولى ((عاشقة الليل)) ، وعندما طبع هذا الديوان كان في اخره إعلان صغير عن ((مأساة الحياة)) ولكن الظروف حالت دون ذلك فأصدرت مجموعتي الشعرية الثانية ((شظايا ورماد )) عام 1949 وهي مجموعة التي دعوت فيها إلى الشعر الحر ، وفي عام 1950 كان أسلوب الشعرية قد تطور تطوراً كبيراً أيام نظمي للمطولة ، فأصبحت موارد الأدبية أغزر ، وأسلوب أكثر صوراً وثقافتني أغني فلم أعد راضية عن (مأساة الحياة) ولذلك قررت أن أعيد نظمها بأسلوب جديد فكانت صورتها الثانية . وعندما مضيت في نظمها لاحظت انها رغم وحدة الموضوع قد أصبحت قصيدة ثانية تختلف في كل لفظة منها عن (مأساة الحياة) فرأيت أن أهيا عنواناً جديداً خاصة وانني بدأت أنظر إلى الحياة بنظار جديد فيه مسحة من تفاؤل ووضوح بحيث لا أحتمل أن استبقي العنوان القديم ولذلك سميتها ( أغنية للإنسان) . وقد مضت في نظمها حتى بلغت أبياتها 586 بيتاً من الوزن الخفيف وعند هذا بدأت أشعر بالضيق ، فقد لاحظت انني مقيدة بالنسخة الأولى ما دمت أعيد نظمها فليس في وسعي أن أخرج عن الإطار العام للقصيدة الأولى و كان علي في (أغنية للإنسان) أن أبحث عن السعادة فلا أعثر عليها . بينما كنت قد بدأت أدرك ان السعادة ممكنة ولو الى مدى محدود"<sup>(2)</sup>

1- جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر، رسالة دكتورا: 80.

2- مأساة الحياة واغنية الانسان: 16-17.

## ( المبحث الاول )

- حياة نازك الملائكة
- دلالة الالوان في شعر نازك الملائكة ديوان (مأساة الحياة)

## ● نازك الملائكة: الحياة والإبداع :

ولدت (نازك الملائكة) في بغداد يوم الإربعاء 30/ ذي الحجة /1430 هجرية المصادف 23/ آب / 1923 م في محلة (العاقولية) بجانب الرصافة , ثم انتقلت العائلة إلى (الكرادة الشرقية) شارع (أفلام) عام (1930م) .

أبوها: (جواد صادق جعفر الكاظمي) مدرس للعربية ومؤلف موسوعة: (دائرة معارف الناس) التي تقع في عشرين مجلداً , كان ينظم الشعر, ولكنه يرفض أن يسمى نفسه شاعراً لأن الموهبة الشعرية تنقصه بحسب اعتقاده .

وأماها: (سليمة عبد الرزاق) كانت تنظم الشعر أيضاً , وتنتشر في مجلات العراقية بأسم: ( أم نزار الملائكة ) , و( الملائكة ) لقب أطلقه على هذه العائلة بعض الجيران للهدوء الذي كان يسود البيت و الأفراد , ثم انتشر وشاع وحملته الأجيال , و(نازك) هي اللقب الأول لوالديها , ولها من الأخوة أربع بنات وولدان .

وقد تدرجت في دراستها حتى تخرجت من دار المعلمين العالية /فرع اللغة العربية عام (1944م) , وكان أشرف على بحث تخرجها (مدارس النحو) د. مصطفى جواد -رحمه الله - ثم سافرت إلى (أمريكا) وحصلت على شهادة (الماجستير) في الأدب المقارن عام (1956م). بدأت نظم الشعر في سن مبكرة . وأول قصيدة لها بعد النضج الشعري هي : (الموت والإنسان) يوم كانت طالبة في دار المعلمين العالية حتى صدور ديوانها الأول (عاشقة الليل) (1) .

## ● سيرة نازك الملائكة :

ولدت نازك الملائكة في بغداد من عائلة بورجوازية وكانت عائلتها تهتم بالعلم و الأدب ولم تكن تغفل عن التراث والثقافة حيث كان والداها كلاهما شاعرين وصدر لهما ديوان شعر وطبعاً كان لهذا تأثير هام على ذوقها الأدبي وقريحتها الشعرية . نازك الملائكة قد ألفت وكتبت الأشعار ,منها : الكولير , عاشقة الليل , أنا , الصلاة والثورة , وغير ذلك . يعتمد الكثيرون أنها أول من كتبت الشعر الحر وتعتبر البعض الشعر الكوليرا المشهورة في سنة 1947 م , وتبعها بعد ذلك بدر شاكر السياب في الشعر " هل كان حُباً " من أوائل الشعر الحر في الأدب العراقي .(2) إذن نشأت الشاعرة في مجتمع شديد الحرص بالنسبة إلى المرأة وأسرة محافظة متمسكة بالدين , فتكونت شخصيتها في هذا الجو العائلي وفي هذا المجتمع . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كانت الشاعرة في بداية حياتها الأدبية التي تطابق عنقوان شبابها تتأثر من الشعراء الرومانسيين وكانت تحت تأثير فلسفة تشاوم الفيلسوف الألماني المتشائم " شوبنهاور" فحياتها الأدبية تشكلت على هذا الأساس وكانت الشاعرة بسبب هذه المؤثرات السلبية تعترب عن الناس بل تعترب عن نفسها , لأنها كانت تعجز عن التكيف مع المفاهيم العامة ومع كل ما يدور حولها وإنما كانت في هذه الفترة من الزمن في ذروة معاناتها وآلامها وكانت تهرب من الحقيقة والواقع فلم تكن قادرة علي أن تصل إلي الراحة النفسية كما تريد , ربما يكون هذا سبباً أن ترحب

1- أسلوبيية اللغة : 17

الشاعرة بالموت وتحضنها وكانت في ذروة الصراع بين نفسها وذاتها وبين مقتضيات الحياة وانعكست هذه الآثار السلبية على شخصيتها , وسلوكها الاجتماعي مع الآخرين .

وكانت والدتها , في سنوات الشعرية المبكرة , تنظم الشعر , وتنشره في والصحف العراقية , باسم السيدة ( أم نازك الملائكة ) وهو إسمها الأدبي الذي عرفت به , أما أبي فكان مُدرّس النحو في الثانوية العراقية , وكانت له دراسة واسعة في النحو , واللغة و الأدب , وقد ترك مؤلفات كثيرة أهمها موسيعة في عشرين مُجلداً , عنوانها ( دائرة معارف الناس)<sup>(1)</sup>

اشتغل فيها طيلة حياته , واعتمد في تأليفها على مئات المصادر, و المراجع , ولم يكن أبها شاعراً , ولكنه كان ينظم الشعر , وله قصائد كثيرة , و أرجوزة في أكثر من ثلاثة آلاف بيت , وصف فيها رحلة قام بها إلى إيران عام 1955 وكان أبها متواضعاً ولم يرض يوماً أن يسمى نفسه شاعراً مع سرعة بديهته وقدرته على الإرتجال وظرفه .

من أسرة الملائكة التي ذكرنا في كلمتنا السابقة , وفي أحضان أبوين شاعرين هنا الأستاذ "صادق الملائكة " والسيدة (( أم نزار )) نشأت نازك ألمع درة في جبين الشعر النسوي في العراق في العصر الحديث.

لتفاوت الزمن الزمن حسابيه في التفرقة في النشأة بين نازك و أمها فعلى الرغم من نشأتهما تحت سقف واحد , ووحدة العوامل الخاصة في تكوين كل منهما والتقارب في العمر بينهما إلا أن هناك اختلافاً أملاه الفرق الزمني - مع ضالته - بين الأم وابنتها فإن مولد أم نزار سنة 1908 ومولد ابنتها نازك الملائكة 1923 يجعل الفرق بينهما في العمر خمس عشرة سنة وهذه المدة الضئيلة التي لا يحسب لها حساب في تاريخ الأمم وتربية الملكات تبدو واضحة الأثر في تاريخ النهضة العراقية الحديثة فإن البون شاسع بين حال العراق اليوم وحاله منذ ربع قرن ولا يكاد العراق يقاس بغيره في هذا المضمار! وكان من جراء هذا الخلاف أن أتاحت لنازك فرص لم تنح لأمها فقد أنشئت في العراق مدارس خاصة للبنات بلجنتها منذ الطفولة حتى نهاية المرحلة الثانوية وسمح للفتاة في الدراسة العالية أن تجلس مع الفتى جنباً لجنب يتلقيان العلم ويتجادبان أطراف الحديث في فنونه .<sup>(2)</sup> رائدة الشعر الحر بقصيدتها ( الكوليرا ) التي نظمتها عام (1947) يوم فتك هذا المرض بأجساد المصريين , عُينت في كلية / جامعة بغداد ( 1957 ) و اقترنت بزميلها في قسم اللغة العربية : د. عبد الهادي محبوبه الذي سافرت معه إلى البصرة عام (1964) لتأسيس جامعته , فأصبح رئيساً لها , و انتخبت هي رئيسة لقسم اللغة العربية في كلية الآداب , ثم انتقلا إلى جامعة الكويت عام (1969 م) .

وبعد مرضها عادت إلى العراق عام (1987م) , ثم سافرت إلى ( الأردن للعلاج ومنه إلى (مصر) حيث استقرت في ( القاهرة) مؤثرة العزلة على ضجيج الحياة ولاسيما بعد وفاة زوجها عام (2001م) الذي رزقت منه ولدها الوحيد : ( د. براق )<sup>(3)</sup> .

1-أسلوبية اللغة:17

2- أدب المرأة العراقية: 54



## أبرز آثار الشعرية والنقدية :

### أ – الشعرية :

- 1- مأساة الحياة (1945 م).
- 2- عاشقة الليل (1947 م) .
- 3- شظايا ورماد ( 1949 م).
- 4- قرارة الموجة ( 1957 م).
- 5- شجرة القمر ( 1967 م).
- 6- للصلاة والثورة (1975 م).
- 7- يغير ألوانه البحر (1976 م).
- 8- الوردة الحمراء (1983 م).

### ب – النقدية :

- 1- قضايا الشعر المعاصر ( 1962 م) .
- 2- التجزئية في المجتمع العربي (1974 م) .
- 3- الصومعة والشرفة الحمراء ( دراسة نقدية في شعر علي محمود طه ) ( 1979 م).
- 4- سايكولوجية الشعر و مقالات أخرى ( 1979 م).

## • دلالات الألوان عند نازك الملائكة :

التلوين هو أحد عناصر الجمال في الحياة كما أن للألوان قدرة على أحداث تأثيرات نفسية في الإنسان لذلك فإن اللون " موضوع مُعقد وهو جزء من خبرات الإنسان الإدراكية و الطبيعية للعالم المرئي و اللون لا يؤثر في قدرة الإنسان على التمييز فقط بل أنه يغير المزاج و الأحاسيس ويؤثر في الخبرات الجمالية " (1) و الشاعرة نازك الملائكة اهتمت بالألوان اهتماماً بالغاً للتعبير عن المشاعر النفسية و العاطفية التي مرت بها في حياتها و نجد ذلك واضحاً في اشعارها و سوف نستعرض الالوان التي وجدت في ديوان مأساة الحياة .

### 1- اللون الأسود :

دل اللون الاسود دلالات و معاني كثيرة قد يكون محبباً حيناً و مكروهاً حيناً آخر, " هو اللون الأكثر هيمنة على حياة البشر و الأكثر تدخلاً في مصائرهم منذ اقدم الأزمنة و في معظم الثقافات على مر العصور و الأكثر تشكيلاً لتقاليدهم و حساسية لتعاملهم مع الأشياء في الحياة و الأوسع استجابة لخوفهم و أحزانهم و معاناتهم و التفاهم حول ذوقهم و تشبثهم بالمكان " (2).

### تقول الشاعرة :- (3)

و عجبٌ أنا ذوقٌ سواد

العيش واليأس و الملل

أيُّ عُمرٍ هذا ؟ وأيةُ مأساة

بَلونا سوادها الأبديا ؟

السواد كما هو معروف بأنه لون الحداد و الموت و هذا ما دل عليه عند الشاعرة في هذا المقطع الشعري واصفة حياة اليأس و الحزن و العيش الرويء , فالسواد هنا دل على عدة معاني مرة على الحزن و اخرى على الموت و مرة اخرى على الحياة البائسة و نجد عند الشاعرة استخدام الأساليب التعجبية من خلال استخدام اسلوب السؤال مرتين مرة ب (أي) و اخرى بالاستفهام (؟) "حين يحتاج الشاعرة إلى التعبير عن عواطفه و مشاعره بشدة يلجأ إلى صيغة السؤال و تكراره لأن السؤال يبقى الأبواب مشرعة و يفتح المعنى على افق واسع " (4)

### 2- اللون الأصفر :

تعددت دلالات اللون الأصفر لارتباطه بأشياء طبيعية مختلفة دل اللون الأصفر على الذبول و الموت حيث ترتبط بشكل اساسي بالخريف حيث تتساقط الأوراق الأشجار وكذلك موت الطبيعة

1- سيكولوجية إدراك اللون و الشكل : 5 ,

2 - نظرية علم النص: 44 .

3 - ديوان نازك الملائكة : 183 .

4-شعرية السؤال في شعر جميل بثينة ( دراسة في الادوات) : 235. (12)

### تقول الشاعرة : (1)

وغصونُ الأشجار **مصفرة** الأوراق  
والزهر ذابل مكفهر  
ورياحُ الخريف تعبثُ بالأوراق  
والسُحبُ في الفضاء تمرُّ

وهكذا يعد عالم الألوان من أكثر العوالم اقتراباً لعالم المرأة (الشاعرة) التي لمست من خلاله مدى إبداعها في التعبير عما تعبر عن وجدانها من أحاسيس وأحلام فأرتبطت برمزية اللون بشكل نفسي لذلك قدمت لوحات شعرية تستوعب حجم معاناتها المتلونة بقضايا خاصة وعامة حيث ((وظفت اللون بدلالته الثابتة والمتغيرة لتؤثر في القارئ بالرغم من تفاوت مستوياته في التلقي وتحفزه لقراءة سطورها الملونة التي كشفت أوراق شخصية عن حياة شاعراتنا العراقيات وعن رقتهن وجمالية تعاملهن مع اللون و دلالته)) (2).

### 3- اللون الأبيض :

يمثل اللون الأبيض في العديد من الثقافات مفهوم (النقاء والبراءة) وهو رمز يشير إلى ضياء ودلالة معاكسة للون الأسود الذي يدل على الظلمة وله دلالات سياسية مختلفة حسب الشعوب.

### تقول الشاعرة : (3)

وعلى رأسها جدائل **بيض** العطر  
من زتبق غريب  
انبنته حدائق القمر لنائي  
لتلك الجنية البيضاء

وفي هذا البيت الشعري وصفت الشاعرة في بيتها الشعري استخدام دلالة اللون الأبيض في حالتين الأولى في وصف الشعر وهو (الجدائل) وان معنى الجدائل صغيرة الشعر كان باللون الأبيض والثاني في وصف الفتاة بلون بشرتها ب (البيضاء) هنا نجد تضاد بين شعر ابيض وفتاة صغيرة بالعمر ودليل ذلك قولها (جنية) اذاً أرادت الشاعرة التعبير عن المصائب والاهوال والشدائد التي تصيب الإنسان فهو في عمر صغير يتحول الى انسان كبير في السن والتضاد وعاء يحاول كل من الأديب أو الفنان أن يصب فيه ابتكاره وإبداعه حسب خبرته الفنية وهو " أساس من عمارة هذا الكون في ظاهره وباطنه وهو أكبر مما وصفه المؤلفون لأن الحياة بكل عناصرها هي جزء من هذا اللون , أو هذا اللون جزء من الحياة ذاتها (4).

### 4- اللون الأزرق : (5)

دل اللون الأزرق الى الهدوء نظراً لأنه مرتبط بالطقس البارد , وبالتالي بالصفاء والهدوء والخمول الذي يجلبه هذا المناخ ويرمز اللون الأزرق إلى الهدوء للتعبير عن ثقة وجوده ونضارة

1-ديوان نازك الملائكة: 163

2-دلالة اللون في الشعر النسوي العراقي المعاصر: 493

3-ديوان نازك الملائكة: 305

4- البلاغة العربية في ثوبها الجديد: 63

5-ديوان نازك الملائكة: 304

تقول الشاعرة :

مقلتاها العميقتان وجوداً

**أزرق** اللون ناعماً وضياءً

منهما تنبُع السماء ولون البحر

من نَعَسْتِيهِمَا الاضواء

جاء وصف الشاعرة عن طريق استخدام التسببية الجمالي للوحتها الفنية من خلال وصف عيناها والبحر, وجعل بينهما تشابه كامل من حلال (العمق) و(كبر الحجم) و(اللون) و(ضوءها) كل تلك الأوصاف جعلتها تتداخل مع مضمون وصفها , فنجد نوع من المبالغة في التصوير فمن شدة جمال العينين ووسعها جعلت الأضواء تسطع على البحر . "ينقلنا اللون الأزرق إلى عالم من الصفاء والشفافية , نو غالباً ما تعاملت هذه الشفافية مع مفردات الواقع المادي وغالباً أيضاً ما يتصل بعالم السماء والأرض من ماء المحيطات والبحار وغيرها من أمكنة مع أن السمة الغالبة تحمل معنى الصفاء والأمتداد إلا أنه يخرج إلى دلالات متعددة منها ما يدخل في الموت ومنها مما يدخل عالم الحزن والضياع".

## 5- اللون الأحمر:

ان اللون الأحمر هو اللون الأكثر كثافة والذي يمكن ان يثير مشاعر قوية مثل العاطفة او الغضب او الحُب , وان اللون الأحمر لون القوة والشجاعة والخطر أيضاً .

تقول الشاعرة : (1)

من كؤوس الأزهار **حمره** خديها

وتأوي إلى بيوت الفراش

وتغني لها النواعيرُ والشمس

إذا قبلت ذرى الأحرار

هنا الشاعرة تحاول ان تصل من خلال دلالة لون الأحمر الى معاني عميقة مرتبطة بالحالة النفسية للإنسان , فالقصيدة تحاول ان تقوي عزيمة النفس وتوجد الأمل والعزيمة عند الإنسان و ربطها بسعادته , واللون الأحمر من الألوان التي ترتبط بالحياة والموت, و أيضاً نجد الطبيعة الحية من خلال استخدام كلمات (الأزهار-الشمس-النواعير) و ربطها بالحياة الجميلة . " ومن هنا جاء الاقتران الأحمر بالعاطفة والاثارة ولظهوره نتيجة انفعالات معينة استعمل رمزا للحجل والحياء تارة لذلك جاء هذا اللون عنيفاً و دينامياً يثير الأعصاب , فهو يعد أعز الألوان في اللعبة الحب , فأصبح هذا اللون رمزا للخلود, فهو رمز للشهداء الإيمان " (2)

## 6- اللون الأخضر:

"فاللون الأخضر لون متفائل مُريح للناظرين لا يصيب مشاهدة بالكآبة والضييق إنما يضي عليه راحة وجمالاً " , أن اللون الأخضر غالباً ما يرمز إلى الخير و الأمل ويكون منتشر في النباتات وتكون الأوراق الأشجار باللون الأخضر والحشائش أيضاً .

1-ديوان نازك الملائكة:322

تقول الشاعرة (1):  
ومهاد من الشذى رخصه العشب  
تذيع أخضرارها في الفراغ  
وعطور تظل تجرفها  
الأمطار في عاصف الرياح الطاغي

عبرت الشاعرة في هذه القصيدة عن اللون الأخضر الذي يدل بدوره عن الحياة والحركة والسرور لأنه يهدىء النفس ويسرها, وهو من الألوان المحببة للنفس ينظر الانسان الى الشعب والاوراق, ومن على حاسة الشم بعد أن وصفت تأثيرها على العين, فحتى بعد زوال تلك الأوراق الخضرة اللون فأنها تبعث رائحة زكية تطغى على النفس الطمأنينة(2).

---

1-ديوان نازك الملائكة:296.  
2-الألوان في القرآن الكريم:123.

## (المبحث الثاني)

● الظواهر الاسلوبية في شعر نازك الملائكة

**الاسلوب لغةً:** أما عن المعاجم اللغوية القديمة فيقال: "السطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتدٍ فهو أسلوب فالأسلوب الطريق والوجهة والمذهب, يقال: أنتم في أسلوب سوء... وتجمع على أساليب ,والأسلوب: الطريق تأخذ فيه.والأسلوب بالضم الفن, يقال: في أساليب من القول , أي: أفانين منه"(1)

**أما الأسلوب الاصطلاحي:** " استخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية ويتميز في النتيجة من القواعد التي تحدد معنى الأشكال وصوابها "(2), وقد عُرف الأسلوب في التراث العربي حيث "وجدنا في حركة النقد العربي القديم ما يقربه أو في معنى آخر يصله بحركة الدرس الأسلوبي يتمثل ذلك في عملية التمازج بين النقد والبلاغة والنحو كما وقفت حركة النقد والبلاغة القديمين على الجوانب البحث الأسلوبي في غالب الأحيان, وتوغلت فيه في القليل منها , لأنها تبدأ غالباً من النص, وتنتهي به كما في الأسلوبية الحديثة.

أن نعد الأسلوبية منهجاً نقدياً داخلياً يدرس السمات والخصائص التي تتميز بها اللغة الأدبية عن سائر أنماط الكلام وبما أن المبدع يعتمد على اللغة بوصفها المادة الأساس في عمله الإبداعي فإن الأسلوبية تتأمل طريقة استخدام اللغة لتجمع من الجزئيات والتفاصيل ما يمكن الخروج به من تعميمات تحليلية تدل على طبيعة أسلوب الشاعر أو الكاتب ويمكن أن يتم التحليل وفق مستويات التحليل الأسلوبي من الناحية العملية وهي: المستوى الصوتي والمستوى التركيبي والمستوي الدلالي (3).

## • اهم الظواهر الاسلوبية لنازك الملائكة هي :

### 1-الأسلوب الفردي:-

يُعد الأسلوب الأدبي من أهم العناصر التي تُساهم في إيصال الفكرة والأساليب الشعرية التي جاءت بها الشاعرة متنوعة وملونة لذلك جاء الأسلوب الفردي من ضمن بعض قصائدها حيث أن الأسلوب الداخلي أو الفردي هو تقول "وقد يحدث كثيراً أن تعبر الذات عن نفسها بأساليب ملتوية تثيرها الآف الذكريات المنطمسة الراكدة في أعماق العقل الباطني منذ سنوات وسنوات ومئات الصور العابرة التي تمر فيحرق فيها العقل الواعي ببرود وينساها نسياناً كلياً فيتلقفها العقل الباطن ويكنزها مع ملايين الصور التافهة ويغلق عليها الباب " (4).

1-لسان العرب:259.

2-الاسلوبية والاسلوب 9.

3-البلاغة والاسلوبية:171-172.

4-الاعمال الشعرية الكاملة (مقدمة شظايا ورماد): 17/2. (17)

فتقول :- (1)

ها أنا الآن تحت ظل من الصفصاف

والتين مستطابٍ ظليلٍ

اقطف الزهر ان رغبت واجني الثر

الخلو في صباحي الجميل

وغداً ترسم الظلال على قد

سري خطوطاً من الجمال الكئيب .

الشاعرة تتحدث عن مزيج من (الحاضر و المستقبل) وكأنها تريد ان تخبرنا بأن الإنسان مهما يفعل في حياته يجد معوقات ومصاعب تعرقل مسيرته و ذكر الشاعرة (أنا)و(غداً) دليل على اسلوبها المنعزل الذي يُريد الأنفرد والأبتعاد عن الناس لذلك "الشعر معاناة روحية يعيش فيها الشاعر مع ذاته والخلوة مع الذات لا تكون في الضجيج بل لابد من الأنعزال لأنه يعيش في حال صراع دائمة تزلزل أعماقه وتوتره وترفض بعض قيم مجتمعة وهي شرط في حركة الفن واستمرارية" (2).

## 2-الاسلوب المركب :

كان اسلوب نازك الملائكة الشعري مليئاً بالياس والحزن والوحدة والألم وهو ما كررته في معظم إشعارها بالاضافة الى الشكوى وذلك بتصوير على شخصياتها الشعرية والمسرحية ولكن هذه المشاعر العميقة والحزينة والحساسية المفرطة لم تثن نازك عن التمييز في الشعر وترك بصمة قيل انها أجراً المعاصرين من الشعراء على خروج بالشعر على شكله القديم.

إذا الاسلوب المركب هو عبارة عن ((مجموعة من الصور المفردة المترابطة مع بعضها البعض بوحدة منطقية أو عضوية أو نفسية أو معنوية مبنية بناء محكماً من خلال علاقات خاصة)) (3).

تقول في شعرها :- (4)

ولمن تضحك النجوم؟ لمن تس

كبُ أهدابها كؤوس الضياء

ولمن ترقصُ الفراشات سكرى

بعيون البنفسج الزرقاء؟

1-ديوان مأساة الحياة:36.

2-تطور الشعر العربي:92.

3-دراسة أسلوبية لشعر نازك القباني:69.

طارق عبد القادر /رسالة دكتورا/الجامعة الأردنية .

4-ديوان :- 2002-294.



إن نازك الملائكة ترسم لنا لوحة مليئة بالألوان وتتقن في إخراجها , وكأنه تقدم لنا صورة زيتية فوغرافية, فنقف نتأمل كما لو أنها مائلة أمامنا ,وياله من جمال حين تصف الطبيعة بصفات إنسانية(كالضحك/الرقص) والصاقها بالنجوم والفراشات , واسلوب الشاعرة المركب اللوني في عدة ألوان (البياض,البنفسج,الأزرق), وربطة بالموجودات الحية حيث انتقلت صورة اللون من "لغة الرؤية السطحية الى لغة الرؤية المركبة ولم توظف اللون تجديداً بل تجسيدا لتشكل درامي في الحديث والايقاع والحوار والتقاطع والمزج كسراً للتجميع التراكمي للمعطيات الشعري" (1).

### 3-التكرار اللوني :

التكرار: هو اللاحاح على جهة مهمة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته يسواها وهذا هو القانون الأول البسيط الضوء على نقطة حساسية في العبارة وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه وهذا اللاحاح هو ما نقصد به التعداد و الاعادة (2).

تقول نازك الملائكة في قصيدة "الحرب العالمية الثانية" (3).

أين نغماك يا بقايا القصور الابيض أين الازهار والاطيار ؟  
هجرتك الطيور غير غرابٍ وجفاك الأريج والإخضرارُ  
أين أهلوك؟حدثتني ماذا ياركم الانقاص كان المصيرُ؟  
أين يحيون؟اي كهف من الأرض زواهم أساه واليجور.

الأخضر . تكرر الشاعرة حرف الراء التكراري المتوسط بين (الشدة) و(الرخاوة) في آخر كل بيت من هذه الأبيات الأربعة حيث أن تكرار صوت الراء في هذا المقطع من القصيدة يقرع الأذان محققاً تردداً صوتياً عالياً ينبثق من التراكم الصوتي لتكرار هذا الحرف الذي يحتل الصدارة بين الاصوات الأخرى علاوة على ان من صفات هذا الحرف التردد فهو صوت مجهور يصدر من طرف اللسان مع حافة الحنك الأعلى عدة مرات(4).

في هذا الابيات الشعرية قد استخدمت الشاعرة نازك الملائكة الألوان وهو لون (الابيض والاخضر)الذي كانت تصف الطبيعة وعن الهجر الذي اصابها ومن ذبول التي حدثت في الحرب العالمية الثانية وعن التدمير القصور وذبول الازهار والاطيار وعن التغرب الذي حدث أن ذاك وتحدثت من خلال هذا القصيدة عن الهجران والتدمير الذي حدث وقد عبرت الشاعرة في استخدام الالوان في التعبير والذي تصف اللون الابيض للازهار وتصف الطبيعية في اللون

1- جمالية الصورة بين الفن التشكيلي والشعر:138.

2- نازك الملائكة, قضايا الشعر المعاصر : 242.

3-نازك الملائكة :44.

#### 4- الانعكاس الطبيعي- للألوان - التضاد :

أهمية اللون عندما يجتمع مع لون آخر مُضاد له فيتشكل بذلك تضاداً لونياً, وظيفة التضاد اللوني "تأتي عند تشكيل الصورة الشعرية , وهذه الوظيفة مهمة في تشكيل على الرغم من حجمها في الظاهر بين تفضيين, فأختلافهما في الاحساس وتضادهما داخل الصورة ولكن في الحقيقة تجمعهما دلالة واحدة في دلالة اللون ويستخدم اللون تعبيراً عن الحالة النفسية والشعورية المراد إيصالها الى المتلقي أو لرسم صورة شعرية بالألوان النص"<sup>(1)</sup>.

تقول :

أي قلبٍ يؤويه؟ كيف يعيش الضوء

في رفقة الدُجى والشرور؟

كيف يحيا البياض في هذه الأوعية

السود في خمود الصدور؟

يبدو التضاد الجمال اللوني رائعاً في هذين البيتين ارادت الشاعرة تستوحي صورة من صورتين متضادتين من خلال استخدام العضو الجسدي(القلب/الصدر)وصورة الكون (الضوء/الليل)فمزجت بين الصورتين لتعبر عن مشاعرها من نهار الى ليل للتعبير عن العيش الحزن ومن بياض الى السواد للتوضيح عن ضيق العيش وصعوبة الحياة اذاً تجيد تضاداً لونياً بي(الظلام/الضوء)مستخدماً من الطبيعة, التضاد يضيف على النص جواً نفسياً وانفعالياً أذ يجول في داخله والتي يرمي المشاعر من خلالها الى إيصال عواطفه وتعزيزها في مخليه المتلقي>

## الخاتمة

من خلال استقصائنا للبحث توصلنا الى نتائج لخصناها في النقاط الآتية:

- 1-استخدام الالوان كان منذ القدم فجعلوا لكل لون رمزاً من رموز الحياة والموت والحسن والجمال , وما إلى ذلك من دلالات حيث ارتبط عند كل شاعر معنى و رمزاً ووقفوا عندها وقفه متآنية مما يدل على سمو ذوقهم و رهافة حسهم .
- 2-اتخذ الشعر العربي الحديث من اللون مادة خصبة لأغناء مادتهم مما يدل على اهتمامهم بالألوان اهتماماً خاصاً.
- 3-كان اللون عند نازك الملائكة مرآة انعكست الجوانب على النفسية والاجتماعية والثقافية والدينية بحياة الشاعرة وعن جوانبها المكونة .
- 4-استخدمت الشاعرة في ديوانها (مأساة الحياة) الالوان جميعها من الابيض /الاسود/الاحمر/الاخضر .
- 5-كان اللون الاكثر توظيفاً في ديوان مأساة الحياة هو اللون الاسود لانه دل على مكانها الحزينة والمخفية التي شاهدها في حياتها .
- 6-تعددت الظواهر الاسلوبية في شعر نازك الملائكة ولكن اتخذنا الاساليب الاكثر شيوعاً في شعرها.
- 7-طغى الأسلوب الفردي في بعض أشعارها حيث وجدت الشاعرة من خلال هذا الأسلوب نوع من البوح الصريح عما تشعر به .

## المصادر و المراجع

### \*القرآن الكريم

- 1- أدب المرأة العراقية - بقلم بدوى أحمد طبانة - 1948 - دار العالم العربي - 2022 .
- 2-اساس البلاغة - ابوقاسم جار الله الزمخشري - تحقيق:محمد باسل عيون اسود - نشرات دار الكتب العلمية - بيروت - ط1- 1998- المجلد 1- مادة دال - ص295.
- 3-الألوان ودلالاتها في حضارة الأسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية - حنان عبد الفتاح محمد مطوع - مجلد الأتحاد العام للأثاريين العرب - العدد18.
- 4-اللون ودلالاته في الشعر الأردني - ظاهرة محمد هزاع - دار حامد للنشر و التوزيع - عمان - 2008.
- 5-الألوان في القرآن الكريم: عبد المنعم الهاشمي - دار ابن حزم - بيروت - ط1 - 1990.
- 6-البلاغة العربية في ثوبها الجديد:د.بكري شيخ أمين - دار العلم للملايين - ط1- بيروت1987.
- 7-البلاغة والأسلوبية:محمد عبد المطلب - دار نوبار للطباعة - ط1 - القاهرة1994.
- 8-البنوية الوراثة في شعر كوليرا لنازك الملائكة دراسة تحليلية الأتماعية الأدبية من لوسيان جولدمان.
- 9-الأسلوبية و الأسلوب:عبد السلام المدي - الدار العربية للكتاب - ط3 - ليبيا,تونس.
- 10-الشعر والرسم: فرانكلين روجز- ترجمة في زيادة - دار المأمون للطباعة- بغداد- ط1-1999.
- 11-القاموس المحيط - الفيروز أبادي - الجزء 1 - دار الجبل - بيروت,لبنان - 1968.
- 12-الأعمال الشعرية الكاملة لنازك الملائكة(مقدمة شظايا و رماد).
- 13-الموسوعة العربية غربال محمد شفيق - المجلد الثاني - دار النهضة - لبنان - طبعة 1986- ص1581.

- 14-جمالية الصورة بين الفن التشكيلي والشعر:138 - ط1- 2010- بيروت - لبنان - كلود عبيد.
- 15-جمالية اللون في الشعر الأندلسي - ابن سهل الأندلسي أنموذجاً - وسيلة رحالي 2014- رسالة ماجستير.
- 16-ديوان أمرؤ القيس - شرحه عبد الرحمن المصطاوي - دار بيروت,لبنان - ط2.
- 17-سيكولوجية إدراك اللون والشكل - د.قاسم حسين صالح - دار علاء الدين - ط1 - دمشق - 2006.
- 18-شعر الأخطل صنعة سكري - تحقيق فخر الدين قباوة - دار الأفاق الجديدة - بيروت - ط2- 242.
- 19-شعرية السؤال في شعر جميل بئينة(دراسة في الادوات) - د.صالح محمد حسن اردني - كلية التربية - جامعة الموصل - المجلد1 - العدد 4-235 .
- 20-كتاب التعريفات - للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني الحسيني حنفي - ط3-2012
- 21-لسان العرب - لابن منظور- مادة لون - دار صادر- بيروت,لبنان - طبعة - ص367.
- 22-معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة - سعيد علوش - دار الكتب - بيروت - ط1/1995.
- 23-نظرية علم النص: رؤية منهجية في بناء النص النثري - حسام احمد فرج - مكتبة الآداب للطباعة - 2007.
- 24-نازك الملائكة,قضايا الشعر المعاصر - دار التضامن - بغداد,العراق - ط2- 1965.
- (رسائل الدكتوراه و الماجستير) :
- 25- أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة : جبار اهليل - رسالة دكتوراه - 2011.
- 26-جمالية اللون ودلالاته في الشعر العربي المعاصر- رسالة دكتوراه - سويز فريدة - 2017 -
- 27-دلالة اللون في الشعر الأندلسي : عبير فايز حمادة الكوسا- رسالة الماجستير- جامعة البعث - 2007- سوريا.
- 28-دراسة اسلوبية لشعر نازك قباني:طارق عبد القادر المجالي - رسالة دكتوراه - الجامعة الأردنية.

(المجلات) :

29-سيماء اللون في الشعر العمودي المعاصر- خالددين الجديع - مجلة عالم الكتب  
- الرياض - العدد5.

30-مجلة نازك الملائكة وابداعاتها الشعرية(رؤى نقدية) - اناهد عبد الأمير  
الركابي - العدد57.

31-دلالة اللون في الشعر النسوي العراقي المعاصر: فرح غانم صالح حميد - مجلة الاستاذ  
للعلوم الانسانية والاجتماعية.